دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الصحافة الاستقصائية العربية : واقع الصحفي الاستقصائي الجزائري وأخلاقيات المهنة
المصدر:	مجلة العلوم الإنسانية
الناشر:	جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي
المؤلف الرئيسي:	حرفوش، إيمان
المجلد/العدد:	ع4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	76 - 86
رقم MD:	814121
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الأخلاقيات المهنية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/814121

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مجلة العلوم الإنسانية
ISSN 1112-9255
العدد الرابع ـ ديسمبر 2015

OEB Univ. Publish. Co.

الصحافة الاستقصائية العربية:واقع الصحفي الاستقصائي الجزائري وأخلاقيات المهنة

Le journalisme d'investigation arabe : la réalité du journaliste d'investigation algérien et l'éthique professionnelle

أ. حرفوش ايمان، جامعة مستغانم- الجزائر

ملخص :

في ضوء التحديات العالمية وثورة الاتصالات التي تواجه المجتمع العربي برزت أدوار جديدة أُلقيت على عاتق الاعلام لخلق ثقة ومصداقية متبادلة بين الإعلام العربي،والمواطن المتلقي، لنقل وجهات النظر وعكس الصورة الواقعية والمنطقية بشفافية.

إن لمهنة الصحافة أخلاقيات وسلوكيات تعبر عن أساليب ممارستها، وتنظم شكل علاقتها مع الجمهور والمجتمع، وتقف الصحافة الاستقصائية على رأس الأشكال الصحفية التي تأخذ على عاتقها تحقيق أهداف الصحافة بالنسبة للمجتمع.

ولأن البحث والتنقيب والملاحقة هي من أهم سمات صحافة الإستقصاء، فإن تنظيم ممارستها يحتاج إلى قوانين ومواثيق تضمن عدم تحولها إلى أداة لخرق الخصوصيات والتشهير بالآخرين ومن هنا جاءت ضرورة الحديث عن العلاقة بين أخلاقيات المهنة والصحافة الاستقصائية.

الكلمات المفتاحية:الصحافة الاستقصائية ،أخلاقيات المهنة .

Le résumé:

Dans le cadre des défis mondiaux et de la révolution des communications qui font face à la société arabe, de nouveaux rôles ont été attribués aux médias afin de créer une confiance et une crédibilité réciproque entre les médias et le citoyen arabe. Le but étant de reporter les différents points de vue et de refléter l'image réelle et logique en toute transparence.

Le métier de journaliste à son propre code de déontologie. Celui-là reflète ces méthodes de travail et réglemente sa relation avec le publique et la société en général. Le journalisme d'investigation vient à la tête des autres types de journalisme qui ont des buts à réaliser par rapport à la société. Vu que la recherche, la fouille et la poursuite sont les principaux attributs du journalisme d'investigation, il est donc nécessaire de mettre en place des lois et des chartes qui garantissent que cette dernière ne se transforme en un outil de violation de la vie privée et en un outil de diffamation. C'est avec cela qu'a émergé l'importance d'aborder le sujet qui traite de la relation entre l'éthique et le professionnelle journalisme d'investigation.

Mots clès :journalisme d'investigation , ethique professionnelle

مقدمة:

في ضوء التحديات العالمية وثورة الاتصالات التي تواجه المجتمع العربي، برزت أدوار جديدة أُلقيت على عاتق الاعلام لخلق ثقة ومصداقية متبادلة بين الاعلام العربي والمواطن المتلقي والمستمع المشاهد والقارئ لنقل وجهات النظر وعكس الصورة الواقعية والمنطقية بشفافية، فنحن نعيش في بٍ عقة من هذا العالم كثرت فيها الصراعات والأزمات التي أدت الى مجموعة من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

إن لمهنة الصحافة أخلاقيات وسلوكيات تعبر عن أساليب ممارستها وتنظم شكل علاقتها مع الجمهور والمجتمع وهذه الأخلاقيات قد تأخذ أشكال مختلفة، فمنها قوانين موضوعة من قبل الدولة، ومنها مواثيق متفق عليها من قبل المؤسسات الصحفية وممارسي المهنة وتبقى المشكلة الأساسية تتمثل في مدى وعي والتزام إعلاميونا بأخلاقيات مهنتهم السامية وما تفرضه عليهم هذه المهنة من الحفاظ على خصوصية الأفراد والحفاظ على أسرارهم والعمل بحيادية ومهنية والمسؤولية الاجتماعية للصحافة ودورها في خدمة المجتمع. وتقف الصحافة الاستقصائية على رأس الأشكال الصحفية التي تأخذ على عاتقها تحقيق أهداف الصحافة بالنسبة للمجتمع، ولأن البحث والتنقيب والملاحقة هي من أهم سمات صحافة الإستقصاء فإن تنظيم ممارستها يحتاج إلى قوانين ومواثيق تضمن عدم تحوله إلى أداة لخرق الخصوصيات والتشهير بالآخرين ومن هنا جاءت ضرورة الحديث عن العلاقة بين أخلاقيات المهنة والصحافة الاستقصائية، حيث تكمن أهميتها في تبيان التداخل بين حدود المفهوم وأسلوب الممارسة والحدود التي تفصل بين الحقيقة وحق الناس في الخصوصية وبين كشف الفساد والمسئولية تجاه المجتمع.

لذا نحاول في هذه الورقة التعرف على مفهوم كل من أخلاقيات المهنة والصحافة الاستقصائية ثم نتناول خصائص مهنة الصحافة وأخلاقياتها، أشكالها إضافة نتطرق إلى الحديث عن العلاقة بين الصحافة الإستقصائية ومفاهيم مثل الحقيقة، خدمة المجتمع والموضوعية وغيرها من الموضوعات التي تتقاطع مع مفهوم أخلاقيات المهنة.

1-تحديد المفاهيم:

تعريف أخلاقيات المهنة: تتعدد تعريفات أخلاق المهنة الصحفية إلا أنها تصب في ذات الإتجاه الذي يرى أن الصحافة مهنة أو حرفة لا يستوي العمل بها إلا من خلال الإلتزام بعدد من القوانين والمواثيق التي تنظم سير العاملين فيها.

والتالي هو جملة من التعريفات لمصطلح أخلاقيات المهنة: والتي نقصد بها أنه على العاملين في وسائل الاتصال الجماهيرية ومنها الصحافة " أن يلتزموا في سلوكهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين وتجاه جماهيرهم بمبادئ وقيم أساسية والالتزام بهذه المبادئ والقيم الأساسية نوع من الواجبات الشخصية,أي أنه التزام شخصي يقع على كل واحد منهم بصفة شخصية ليكون سلوكاً سليماً وأخلاقياً . (البادي،1997،ص ص. 208-209)، ويرى محمد سيد فهمي أن الأخلاقيات المهنية تعني "وجود معايير سلوكية وقواعد أخلاقية تنبع من قواعد المهنة ذاتها, ومن متطلبات نجاح العمل المهني التزام الممارس بهذا النظام الأخلاقي أو الدستور المهني المتفق عليه صراحةً. (سيد فهمي،1984، ص.82) وتعرف **"سامية محمد جابر"** أخلاقيات المهنة أو قيم الممارسة في الإعلام بأنها مصطلح يشير إلى القواعد الواضحة للسلوك المهني في مؤسسات وسائل الاتصال وكذلك الاتجاهات الفعالة والدعاوى المتصلة بكل ما هو ملائم في أسلوب العمل والانجاز.

في النهاية نجد أن مصطلح أخلاقيات المهنة في العمل الإعلامي يشير إلى: مجموعة القيم الأساسية التي توجه أنشطة الإعلاميين, بحيث تأخذ شكل مواثيق أخلاقية ذاتية أو شكل مواثيق أخلاقية قانونية.

تعريف الصحافة الاستقصائية: تعددت الصيغ التعريفية لمفهوم الصحافة الاستقصائية أو التحقيقات الاستقصائية، ورغم ذلك إلا أن أغلبية التعريفات تتفق على أن الصحافة الاستقصائية هي تلك التحقيقات والتقارير الصحفية القائمة على الأساليب والإجراءات المرتكزة إلى القواعد العلمية، والمهنية التي يستخدمها الصحفي في الوصول إلى الحقائق المستترة، أو تتبع بعض القضايا الشائكة وكشف الغموض فيها لأجل تقديمها بهدف خلق رقابة على السلطات العامة وحماية مصالح المجتمع. (عزام، 2014، ص.13)

ويعرفها دليل " أريج " بأنها "كشف أمور كانت خفية أمام الجمهور، وإخفائها إما أن يكون قد وقع عمدا من قبل شخص ذو منصب فى السلطة، أو أنها اختفت صُدفة خلف ركام فوضوى من الحقائق والظروف التى أصبح من الصعب فهمها، وتتطلب استخدام معلومات ووثائق سرية

وعلنية (هنتر،2010، ص.17)، تعتبر الوظيفة الأساسية للصحافة الاستقصائية هي الكشف عن الحقائق الغائبة أو المستترة، خصوصا تلك التى تعمد أشخاص أو جهات ما إخفائها عن الجمهور، وهذه الحقائق عادة تتعلق بمصالح المجتمع والدولة، ومن هنا تكتسب أهميتها الكبيرة من خلال دورها في الحفاظ على تماسك المجتمعات والسهر على مصالحها وتجنيبها الفساد والاختلال الذي يصيب بعض أجهزة الدولة الإدارية أو ذلك الاختلال الناتج عن أنشطة شركات القطاع الخاص أو ذاك المتمثل فى بعض عادات وتقاليد المجتمع السلبية البالية.

2-خصائص مهنة الصحافة الاستقصائية وأخلاقياتها:

لمهنة الصحافة الاستقصائية خصوصية كبيرة تختلف عن باقي المهن الأخرى, فهي تخاطب العقول بمختلف مستوياتها كما تؤدي جملة من الوظائف للفرد والمجتمع، هذه الخصوصية لمهنة الصحافة نابعة من خصائص إتصفت بها تتمثل في الآتي: (سيد فهمي،1984،ص. 82)

- مهنة الصحافة تقوم من أجل إشباع أو مواجهة احتياج مجتمعي بحيث تستمد شرعية وجودها من إحساس الناس بضرورة القيام بنشاط معين من شأنه أن يشبع لهم احتياجاتهم.

- تستند مهنة الصحافة على أسلوب علمي كما تستند على قاعدة المعرفة العلمية والنظريات والقوانين والمبادئ العلمية لفهم المشكلة, وتحديد الحل المناسب لها.

- يمارس العمل الصحفي متخصصون مهنيون، وهيئات متخصصة لها من الصلاحيات والكفاءة والقدرة العلمية ما يمكنها من ممارسة عملها.

وأخيراً يمكن القول أن مهمة الكشف عن قضايا الفساد هي مهمة نبيلة للإعلام وكما يقول Belsey: " النهاية تبرر الوسيلة، ولعله من الأفضل للصحفي اللجوء لبعض الخداع إذا ما إرتبطت القضية بفساد أو جرم يراد له أن يبقى خفياً عن أعين المجتمع " (belsey.A.ibid p5.) ويرى الدكتور حسن أبو حشيش أن ربط نجاح الصحافة الاستقصائية بانتهاك لأخلاقيات المهنة رأي لا يستقيم مع القيم المهنية لرسالة الاستقصاء, ويرى أيضا أنه من الضرورة التفريق بين الطرق الالتفافية و الملتوية من الجانب السلبي والإيجابي, حيث إن الإنسان في مسيرته الحياتية قد يضطر لإتباع طرق غير

معروفة والتفافية ولكنها ليست سلبية.

ويميل الدكتور حسن إلى النقاط التالية:

- الغاية لا يمكن أن تبرر الوسيلة بالعمل الاستقصائي.

- محاربة الفساد السياسي والأمني والاجتماعي والاقتصادي والفكري مصلحة عامة تتطلب إبداع طرق جديدة للوصول إليها.

- يجوز للصحفي الاستقصائي أن يستخدم كل إمكانياته وإمكانيات مؤسسته الإدارية والمادية للوصول إلى الحقائق.

- الطرق الإبداعية وغير التقليدية والالتفافية بالمعنى الإيجابي للالتفاف من ضمن هذه الإمكانيات على أن لا تكون سبب في قلب الحقائق والكذب والافتراء وتلفيق التهم.

3-أخلاقيات العمل الصحفي الاستقصائي:

إن وسائل الإعلام هي القوة التي تصوغ أكثر من أي قوة أخرى الآراء والأذواق والسلوك, فقد أصبح الهدف الأول لوسائل الإعلام في وقتنا الحاضر هو الثقافة وخدمة المجتمع, ولكنها أصيبت بشيء من الانحراف وأصبحت هدفا للاستغلال من طرف أصحاب رؤوس الأموال ومالت المشروعات الإعلامية على إرضاء المشاهدين والقراء متناسية الهدف الأساسي للإعلام " فلكل مجتمع مقوماته الأساسية التي تحرص أن تلتزم الصحافة بها وتترك بعض الأدوار لإحساس كل صحفي بمسؤولياته الاجتماعية وتقديره لظروف المجتمع، وخطورة الكلمة وتأثيرها، وفي مثل هذه الرؤية يلتزم الصحفيون بذلك دون أي تشريعات تضعها الدولة، وإنما من خلال مواثيق اختيارية لأخلاقيات المهنة " (مقدم،1997، ص.51)

ونلخص أخلاقيات المهنة الصحفية فيما يلى:

1-الصدق: هو الدافع لأدبيات التعامل مع (المادة) الإعلامية، فالحقيقة هي المحور المحرك للإعلامي والوصول إليها ليس بالطرق الملتوية ولا القصيرة المشبوهة بما يخدش دقتها، صدقها وواقعيتها، بل يمكن الوصول إليها عن طرق صعبة ولكن سليمة، تؤدي صاحبها إلى التميز ومقارنة العمل من شخص إلى آخر في مجال المصدر صحيفة كانت أو إذاعة أو تلفازا،لأن الوسائل الإعلامية تسعى إلى الوصول إلى الحقائق عند الناس أو في واقع الوقائع ضمن بيئتها وزمانها، فالحقائق ليست دوما في متناول من يريدها فلابد من الوصول إلى مصدرها بشتى الطرق وفي ذلك جهد ومشقة.

2-احترام الكرامة الإنسانية: مما يقتضب عرض الأخبار والصور بما لا يمس هذه الكرامة جماعية كانت (فئة أو ثقافة أو دين) أو فردية (مثل عرض صورة شخص دون إذنه) ،إن هذا يقتضي استعمال وسائل قانونية سليمة للحصول على المعلومات بحيث لا يجوز استعمال

أساليب الخداع أو التوريط أو الابتزاز أو التلاعب بالأشخاص (مثل التسجيل أو التصوير الغير قانوني).

3-النزاهة: وتعني تقديم الخبر والصور بنوع من الحياد وتجنب الخلط بين الأمور مثل الخلط بين الخبر والتعليق أو الإشهار، وبين الصالح العام والصالح الخاص (الاعتبارات الذاتية)، كما تفيد النزاهة التجرد من الهوى والاستقلالية في العمل وعدم الخضوع لأي تأثير أو رقابة داخلية كانت أم خارجية (الجمهور) والضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بجميع أشكالها.

4-المسؤولية: أي أنه يجب على الإعلامي أن يتحمل مسؤولية الصحة من أخباره بمعنى أنه لا يجوز نقل أي خبر دون التحقق منه والتحري بشأنه والتزام الدقة في معالجته والحذر في نشره.

5- العدالة: وتفيد بأن المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات كما هم متساوون أمام وسائل الإعلام ومن هنا تأتي ضرورة الحرص على أن تكون هذه الوسائل تعبيرا عن فئة أو ثقافة أو جهة دون أخرى، وأن العدالة تقتضي توخي الحكمة في عرض الأخبار والصور والابتعاد ما أمكن عن أساليب المبالغة والتهويل والإثارة الرخيصة.

<u>تتطلب المهنية والأخلاق من الاعلامي ما يلي:</u> (بن بوزة، 1990جانفي-جوان، العدد 13)

- مراعاة القواعد المهنية في الإعلام ومنها: الدقة أهم من السرعة،الحقيقة أولى من الإثارة إبلاغ المشاهد أو المستمع بالحقيقة هو الهدف.
- الموضوعية: الإلتزام بالحقائق.
-الدقة: اتخاذ أعلى درجات الحرص المهني لتفادي الوقوع بالأخطاء.
-التوازن: منح فرص متساوية لأطراف الحدث.
-التجرد: فصل الآراء الشخصية عن الحقائق.
-مراعاة السياق: أي ربط الجزء بالكل والخاص بالعام.

و تظهر أخلاقيات المهنة الإعلامية في أشكال عدة نذكر منها:

1-أخلاقيات خاصة بتعامل الصحفي أو الإعلامي مع مصادره: وهي أن يلتزم الإعلامي أو الصحافي بسرية المصادر من أن يكشف عن هوية واسم المصدر الذي استخلص الأخبار والمعلومات منه, وكذلك تشمل المسؤولية فيجب على الإعلامي أن يحرص على صحة

معلومات المصدر ومصداقيتها لأنه سوف يكون مسئولا عنها اتجاه الجمهور وغيره من المتعلقين بالاتصال.

2-أخلاقيات خاصة بتعامل الإعلامي مع المواطنين من جمهور ووسائل إعلام: وتشمل عدم التطفل على الحياة الخاصة للآخرين والخوض في أمورهم الشخصية والكشف عن أسرار حياتهم الخاصة واستقلالها لتحقيق مصالح معينة سواء كانت شخصية أو عامة، ومن الجدير بالذكر أن الحق في التمتع بالخصوصية لا يمتلكه أصحاب الشخصيات العامة أو من يتولون المناصب المعروفة في المجتمع ذلك لأن واجباتهم ووظيفتهم العامة تؤثر على حياتهم الخاصة.

3-أخلاقيات خاصة بالإعلان: وهي مبادئ تقوم على الحرص على تجنب نشر الإعلانات الخاصة بالخمور والمخدرات والسجائر واليانصيب والمضاربات المالية، وعدم عرض الإعلانات التي تشمل على السب والقذف والألفاظ النابية وانتهاك الآداب وقضايا الجرائم والفظائع.

مع الحرص على نسبة المادة الإعلانية المتفق عليها دوليا، والحرص على مضمون الإعلان وما يدعو إليه من قيم وسلوكيات قد لا تتفق مع معايير ومبادئ المجتمع والممارسات القومية وعدم استغلال المرأة أو الطفل كأداة ترويجية، والحرص على أن يكون الإعلان سليم بحيث أن يكون مضمونه واضح لا يضلل الجمهور

4- أخلاقيات خاصة بالسياسات التحريرية لوسائل الإعلام: وهي تقوم على الصدق والدقة في تحري الأخبار والإنصاف والتوازن وتجنب التحريف والتشويه.

5-أخلاقيات خاصة بحقوق الزمالة بين الإعلاميين: ذلك عدم الاعتداء على زملاء المهنة بالقذف أو السب أو المعاملة السيئة من احتقار أو السخرية من رأي الآخرين أو الاعتداء على حق زميل كسرقة مادته الإعلامية أو انتحال آراء غيره ونسبها إليه.

6- أخلاقيات خاصة بوسائل الإعلام بالمجتمع وقّيمه وعاداته وتقاليده: ويدخل في هذا عدم التحريض على كل ما يخالف القيم والعادات والمعايير التي يقوم عليها المجتمع من إثارة الفاحشة والتحريض على العنف والسلوكيات الشاذة من خلال عرض وتصوير الممارسات الجنسية أو كتابات تحتوي على ألفاظ نابيه تثير الشهوة وتحد على الانحلال والابتذال، وبالتالي قد يجر الشباب المتحمس إلى المزيد من الأفكار المتطرفة والغير قانونيه مثل العنف وغيره.

ويدخل في هذا المجال أيضا عدم التأثير على العدالة وسيرها مثل التعليق على القضايا المعروضة على القضاء والتدخل في الحكم وأفراد القضية واستغلالهم خاصة في قضايا الأحوال

الشخصية، وعدم تجميل الجريمة وتحسين صورة المجرم ووصفه بالبطل، وعرض تفاصيل جريمته مهما كانت آثارها السيئة، وتجنب عرض صور مرتكبي الجرائم حتى تحفظ لهم حقهم في عيش حياتهم المستقبلية.

7- أخلاقيات ومعايير المستوى المهني للإعلاميين: وتقوم على أن يتمتع الإعلامي بدرجة عاليه من النزاهة بحيث يضع في فكره فكرة الإعلامي الصالح الذي يسعى إلى التفوق في مهنته ملتزما بقوانينها لا ساعيا وراء مصلحه شخصية أو ذاتية، وأن لا يقبل أي رشاوى مغرية مقابل انجاز مصلحة للغير، وأن لا يجمع بين عمله وجلب الإعلانات.

4-العلاقة بين أخلاقيات المهنة والصحافة الاستقصائية:

يمكن تلخيص حدود العلاقة بين أخلاقيات المهنة والصحافة الاستقصائية في ثلاثة عناصر أساسية : (برتراند كلود جان،2008، ص ص. 58-73) تتمحور حول:

1-العلاقة خلال مرحلة اختيار الموضوع الاستقصائي

2- العلاقة خلال مرحلة جمع المعلومات.

3-العلاقة خلال مرحلة الكتابة.

أ-العلاقة خلال مرحلة اختيار فكرة الموضوع الاستقصائي: يجب مراعاة عدة عوامل أساسية نذكر منها:

-اختيار موضوعات وقضايا تهم المجتمع وتخدمه.

-الابتعاد عن الموضوعات التي تتعارض مع مفهوم المسئولية تجاه المجتمع والدولة.

-استخدام أفكار يبني عليها استقصاء حقيقي وواقعي.

- تعزز الفكرة مفاهيم مثل الديمقراطية ومحاربة الفساد.

-الإبتعاد عن الأفكار التي تهدف للإنتقام والتشهير.

ب-العلاقة خلال مرحلة جمع المعلومات: ويجب مراعاة فيها عدة أخلاقيات من أهمها:

-عدم إستخدام أساليب ملتوية أو غير قانونية في الحصول على المعلومات.

-عدم إنتهاك حق الخصوصية للأفراد والمؤسسات.

-التأكد من صدق المعلومات والحقائق التي تم جمعها.

-عدم الكشف عن مصدر المعلومات والحقائق إلا وفق الطرق القانونية.

ج- العلاقة خلال مرحلة الكتابة:

- عدم تضمين الرأي خلال سرد الموضوع.
- الموضوعية والأمانة والدقة في سرد المعلومات والحقائق.
- عدم التلوين أو الإيحاء باستخدام كلمات وأوصاف تشير إلى موقف معين.
- عدم التحيز لأي طرف من أطراف الموضوع.
- جعل الحقائق والمعلومات تتحدث عن نفسها أمام الجمهور.
- خلق تفاعل بين الصور والكلمات بما يخدم الموضوع.

من خلال العناصر الثلاثة الرئيسية السابقة التي تم الحديث عنها، يمكن الخروج بعدد من الملاحظات وفق التالي:

-العلاقة بين أخلاقيات المهنة والصحافة الاستقصائية تحتل منطقة رمادية، وتحتاج إلى المزيد من أجل توضيح أركانها.

-هناك خلاف حول مفهوم البحث عن الحقيقة في الصحافة الاستقصائية, فهي تتطلب التعدي على أخلاقيات المهنة وذلك بسبب صعوبة الحصول على المعلومات، الأمر الذي يتعارض مع مفهوم حق الخصوصية.

- يوجد خلاف بين أولوية التقيد بأخلاقيات المهنة أو التقيد بمبدأ المسئولية تجاه المجتمع.
- عدم الإلتزام بأخلاقيات المهنة في الصحافة الاستقصائية مبرر في حالات الفساد أو الجرائم الكبيرة التي قد تُعرض حياة ومصالح الآخرين للخطر.
- عدم الإلتزام بأخلاقيات المهنة في الصحافة الاستقصائية مبرر في حالة عدم قيام الدولة بمهامها أو غياب المساءلة القانونية، أو انتشار الفساد والمحسوبية.
- ليس من المبرر عدم التقيد بأخلاقيات المهنة في العمل الاستقصائي إذا ما توافرت جميع المعلومات والحقائق عن الموضوع.
- شكل النظام السياسي القائم له علاقة بمدى إلتزام الصحفي بأخلاقيات المهنة في الصحافة الاستقصائية .
- لا يمكن إلزام الصحفي بأخلاق مهنته في العمل الاستقصائي عبر قوانين ومواثيق.

خاتمة:

تعتبر الصحافة الاستقصائية كثيرة المطالب، تشترط على ممتهنيها صفات كثيرة حتى نقول على الصحفي أنه حقيقة صحفي استقصائي فلابد أن يكون ذو موهبة ومرونة، قادر على الإبلاغ ومطلع على مختلف التيارات الفكرية الحديثة.

فرغم صعوبة المهنة إلا أنها مهنة جذابة وحيوية, والصحفي إلى جانب ما سبق يجب عليه أن يكون له مبادئ وأخلاق.

فأخلاقيات المهنة الصحفية هي مجموعة من القيم المتعلقة بالممارسة المهنية اليومية للصحفيين وجملة الحقوق والواجبات المترابطين للصحفي. ومن هنا جاء التفكير في وضع ميثاق لأخلاقيات المهنة، هذا الميثاق يبين للصحفيين مالهم وما عليهم من حقوق وواجبات, ظهر أولا في الدول الغربية ثم تبعتها بعد ذلك الدول النامية ومنها الجزائر. إن مسألة أخلاقيات العمل الصحفي هامة جدا ومسؤولية مجتمعية كبرى واقعة الأساس على الصحفي نفسه ووعيه بالصحافة ورسالتها المجتمعية السامية وضميره المهني الصرف ومدى تمسكه بما تفرضه عليه هذه المهنة من مهام.

لذا تبقى العقبة الحقيقية التي تواجه الصحافة العربية الاستقصائية هي استحالة خروجها عن وصاية النظام السياسي والتدخل الفوقي في شؤونها، فالإعلام في أغلب الدول العربية ومنها الجزائر عبارة عن مؤسسات الدولة وتوجهاتها مرتبطة بالنظام السياسي القائم بحكم عدم وجود فواصل مدنية واضحة بين مؤسسات الدولة الشبه الحكومية والمؤسسات الغير الحكومية. (عبد اللطيف،1960، ص. 24)، في حين كان يتوجب أن يسود الاحترام بين الصحافة والسلطة حتى ترقى القيم والأخلاق والمبادئ المهنية ليجد المتلقى ضالته المنشودة.

فالمطلوب من الإعلاميين الاستقصائيين التمسك بأخلاقيات المهنة السامية والعمل على نشر مبادئها في أوساط الجيل الإعلامي الجديد من أجل خلق صحافة واعية تحمل هموم المجتمع والعمل على خلق جيل واعي بالرسالة المجتمعية الخيرية للصحافة ودورها في بناء مجتمع قويم خالي من الأمراض المجتمعية العصرية، إلا أنه من المؤكد أن أخلاقيات مهنة الصحافة لا تأتي من مواثيق شرف بل تنبع من ضمير الصحفي، وضرورة التربية المهنية لشباب الصحفيين مع ضرورة مطالبة الأنظمة العربية بأن ترفع يدها عن الصحافة حتى تصبح حرة مستقلة.

قائمة المراجع:

- البادي، محمد.(1997). الإطار التربوي لقضية الأخلاقيات المهنية في وسائل الاتصال الجماهيرية، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، العدد الأول.
- برتراند، كلود جان.(2008). *أدبيات الاعلام (ديونتولوجيا الاعلام)* ترجمة رباب العابد.
- بن بوزه.(1979،1990). *السياسة الاعلامية الجزائرية المنطلقات النظرية والممارسات* ، العدد 13.
- سعيد ، مقدم.(1997).أخلاقيات الوظيفة العمومية (دراسة نظرية تطبيقية) الجزائر، ط1 دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، جوان 1997.
- سيد، فهمي محمد.(1984).الإعلام من المنظور الاجتماعي, دار المعارف, الإسكندرية.
- عبد اللطيف، حمزة.(1960). أزمة الضمير الصحفي، ط 1،دار الفكر العربي، القاهرة
- عزام ،أبو حمام. (2014). المنهج العلمي في الصحافة الاستقصائية،ط 1، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- هنتر ،مارك.(2010).إشراف دليل أريج للصحافة العربية الاستقصائية"ترجمة":غازى مسعود اليونسكود، باريس .